



يوم الموسيقى العربية الدولي ودوره في إحياء التراث الموسيقي العربي

منى زريق الصائغ (لبنان)

المقدمة

في سنة ٢٠٠٩ عقد المجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) مؤتمره العشرين في العاصمة الأردنية عمان، وفي هذا المؤتمر اتخذت توصية قضت باعتبار يوم ٢٨ آذار/مارس من كل عام تاريخاً للاحتفال بيوم خصص للموسيقى العربية تحت عنوان يوم الموسيقى العربية الدولي. وجاء هذا القرار بديلاً من توصية سبق للمجمع أن اتخذها كان يحتفل بموجبها بما أطلق عليه في حينه يوم العود العالمي. أما التغيير من يوم للعود إلى يوم للموسيقى العربية فيهدف تغطية جميع جوانب الموسيقى العربية بدلاً من آلة بعينها. وأما لماذا هذا التاريخ بالذات، فلأنه يصادف تاريخ افتتاح أول مؤتمر للموسيقى العربية من نوعه، وكان ذلك في القاهرة بتاريخ ٢٨ آذار/مارس سنة ١٩٣٢.

ومنذ اقرار يوم الموسيقى العربية الدولي، درجنا في مدينة طرابلس بشمال لبنان على الاحتفال سنوياً بهذه الذكرى. وفي هذا العام، أي ٢٠١٩، احتفلنا بمرور عشر سنوات على اقرار هذا اليوم.

ونظراً لأهمية هذا اليوم والايجابيات التي نتجت عنه من خلال الاحتفال به على مدى السنوات التسع الماضية في طرابلس بلبنان، بعث المجمع العربي للموسيقى بكتاب إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٨ طلب فيه تفعيل هذا اليوم وتعميمه على مستوى العالم ككل. ومؤخراً، وافق مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية (١٥١) تاريخ ٢٠١٩/٣/٦ على الطلب فأعلن بموجب القرار الرقم ٨٣٧٢ يوم ٢٨ مارس/آذار من كل عام يوماً للاحتفال بالموسيقى العربية.

نبذة عن فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي خلال عشر سنوات في طرابلس بلبنان (عرض نماذج)

بناء لما تقدم وبرعاية وزارة الثقافة اللبنانية، درج لبنان في السنوات العشر من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ على الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبنانية. وهذه جردة سريعة بالأنشطة التي نُظمت سنوياً للمناسبة.

في سنة ٢٠١٠، تاريخ الاحتفال الأول بيوم الموسيقى العربية الدولي، جرى تكريم الموسيقار اللبناني الراحل توفيق الباشا الذي كان يشغل منصب ممثل لبنان في المجمع العربي للموسيقى. وجاء ذلك من خلال تنظيم معرض للآلات الموسيقية الشرقية من قبل مواطنه المصنع الفنان ناصر مخول. واستمر المعرض على مدى ثلاثة أيام. إلى جانب ذلك، نُظمت امسية موسيقية بدأت بفيلم وثائقي عن تاريخ الآلات الموسيقية الشرقية. بعد ذلك، عزف الفنان ناصر مخول مؤلفات للراحل توفيق الباشا مستخدماً عدة آلات تراثية من صنعه. أما الفنان شربل روحانا فقدم فقرة فنية على آلة العود رافقه فيها عازف البزق إيلي



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

خوري. واختتمت المناسبة بعرض فني أحياه الفنان جهاد عقل الذي يلعب بعاشق الكمان. ووقف خلف التنظيم بلدية طرابلس ومركز الصفدي الثقافى، مكان إقامة الفعاليات.

في السنوات ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣، اقتصرت الاحتفالات بهذا اليوم على عرض موسيقي مسائي من التراث العربي شارك فيه مدرسون من المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان. وأقيمت العروض على مسرح مركز الصفدي الثقافى في مدينة طرابلس ومسرح مركز العزم الثقافى - بيت الفن في مدينة الميناء الطرابلسية.

في سنة ٢٠١٤، أقيم احتفال على مسرح مركز الصفدي الثقافى، وخصصت المناسبة لإحياء ذكرى الفنان الراحل وديع الصايف الذي توفى في ١١/١١/٢٠١٣. وتضمنت فقرات الاحتفال عرضاً لفيلم وثائقي عن الراحل من إعداد وزارة الاعلام اللبنانية، وعرضاً آخر قدمته طالبات معهد دار التربية والتعليم في طرابلس جاء نتيجة قيامهن ببحث معمق عن حياة الراحل وأعماله وميزات صوته. وكان الختام بفقرة غنائية من أعمال المحتفى بذكراه قدمها المطرب غسان شراوي ورافقه في العزف فرقة موسيقية من مدرسي المعهد الوطني العالي للموسيقى.

وفي سنة ٢٠١٥، رعى الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي وزير الثقافة اللبناني في حينه روني عريجي وتعاوناً في تحقيقه مع مركز الصفدي الثقافى والمعهد الوطني العالي للموسيقى ومعهد مار الياس الفني التقني العالي. تضمن الاحتفال الذي استضافه مركز الصفدي الثقافى:

- فقرة موسيقية من التراث اللبناني والعربي أعدها الفنان شربل روحانا وقدمها طلبة القسم الشرقي في المعهد الوطني العالي للموسيقى بقيادة الفنان فادي يعقوب.
- عرضاً شاملاً عن الموسيقى العربية (تاريخ وآلات وملحنين ومطربين) من إعداد طالبات معهد مار الياس الفني التقني العالي جاء نتيجة بحث معمق من قبلهن.
- فيلماً وثائقياً ولوحة فنية تحية للراحلة الأسطورة صباح من تقديم طالبات المعهد وتدريب مدرسهن مروان جنزولي.
- معرضاً لرسوم بعض الآلات الموسيقية الشرقية نفذها خصيصاً للمناسبة طلاب معهد مار الياس قسم التزيين الداخلي.

سنة ٢٠١٦، اتسعت رقعة الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي الذي رعته مجدداً وزارة الثقافة اللبنانية واستضافه مركز العزم الثقافى - بيت الفن في مدينة الميناء الطرابلسية ووفر الدعم له كل من بلدية طرابلس وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الشمالي وجمعية طرابلس السياحية، وتعاون في إحياء فقراته كل من المعهد الوطني العالي للموسيقى وجامعة الروح القدس - الكسليك والجامعة الأنطونية وفرقة الأعداد الصغيرة وبيت الموسيقى في مدينة عكار ومدرسة أبي سمراء الرسمية للبنات وثانوية العزم والثانوية الأرثوذكسية القبة ودار التربية والتعليم.



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

وبالمناسبة، أقيم ملتقى المربين الموسيقيين العرب الأول على مدى ثلاثة أيام بحضور رئيس المجمع العربي للموسيقى في حينه الوزير الجزائري السابق الأمين البشيشي وعدد من ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي للمجمع وباحثين من مختلف الدول العربية والغربية.

كما أقيمت الفعاليات الموسيقية على مسارح: مركز العزم الثقافى- بيت الفن وثانوية روضة الفيحاء وثانوية العزم. وفي الملحق الرقم ١ المرفق برنامج الملتقى والفعاليات بالتفصيل.

وبالوصول إلى سنة ٢٠١٧، سجل دعم احتفال هذه السنة من قبل بلدية طرابلس وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الشمالي وبمشاركة المعهد الوطني العالي للموسيقى ومعهد القديسة رفقا وبيت الموسيقى. وهنا أيضاً نُظمت عروض الاحتفال على مدى ثلاث أمسيات استضافها مسرح الصفدي الثقافى، وشارك فيها ٢٠٦ أشخاص، توزعوا على الشكل الآتى:

- الأمسية الأولى: جوقته معهد القديسة رفقا للموسيقى بقيادة الأخت الدكتور مارانا سعد (عدد المشاركين ٩٥)
- الأمسية الثانية: قدم طلاب بيت الموسيقى امسية من التقليد الموسيقي الشرقي العربي بقيادة الدكتور هياف ياسين، أتبعته بوصلته طرب للفائزة في حينه بأحلى صوت لين الحايك.
- الأمسية الثالثة: أوركسترا طلاب المعهد الوطني العالي للموسيقى - القسم الشرقي (فرع جونبة) بقيادة الفنان اندريه المسن.

وتجدر الإشارة إلى التعميم الذي وزعته وزارة التربية على مدارس لبنان وتطلب فيه وجوب الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي في ٢٨ مارس - آذار من كل سنة. وزودت التعميم بتصور شرحت فيه أهمية هذا اليوم في تعريف الشباب بالآثار الموسيقي العربي مع بعض مقترحات الاحتفال به.

سنة ٢٠١٨، وبدعم من بلدية طرابلس والإتحاد العربي للمرأة المتخصصة ومركز الصفدي الثقافى وبمشاركة بيت الموسيقى وجوقته قاديشا وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الشمالي، تم الاحتفال بيوم الموسيقى العربية على مدار يومين:

- بدأ اليوم الأول صباحاً بورشة عمل عن التربية الموسيقية في قاعة المؤتمرات في غرفة التجارة بمشاركة ثلاثة خبراء في التخصص هم: امين المجمع د. كفاح فاخوري ومدير مركز بيت الموسيقى د. هياف ياسين وأنا بصفتي رئيسة لجنة التربية الموسيقية في المجمع. وفي مساء اليوم نفسه، أقيمت حفلة موسيقية من التقليد الموسيقي الشرقي العربي قدمتها فرقة بيت الموسيقى بقيادة الدكتور هياف ياسين أيضاً.
- وفي اليوم الثاني، قدمت جوقته قاديشا أمسية غنائية من الموشحات واللوحات اللبنانية بقيادة الأب الدكتور يوسف طنوس.

وفي سنة ٢٠١٩، وبمناسبة مرور عشر سنوات على الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي، نُظم احتفال على مدى ثلاثة أيام تضمن:



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

- في صباح اليوم الأول ورشة عمل جديدة في التربية الموسيقية أقيمت في قاعة المؤتمرات في غرفة التجارة وجمعت نفس خبراء السنة الماضية. وفي المساء أقيمت أمسياتان متتاليتان الأولى على مسرح الرابطة الثقافية أحييتها الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية بقيادة الفنان اندريه الحاج وبمشاركة الفنانين الشبابين جوزيف عيسى وفابيان ضاهر، وكان ضيف الشرف فيها الفنان المتميز غسان صليبا. أما الأمسية الثانية فقدت على مسرح مركز العزم الثقافى - بيت الفن وحملت العنوان سهرة طرب من الزمن الجميل أحيها مطرب دار الأوبرا المصرية المبدع ياسر سليمان.

- في صبيحة اليوم الثاني أقيمت ندوة في قاعة المؤتمرات ببلدية الميناء تناولت دور الموسيقى العربية في تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة شارك فيها الاختصاصيان في العلاج بالموسيقى د. لينا رياشي ود. جورج داوود وأدارها د. نواف كباره. وحمل المساء حفلة موسيقية أحييتها على مسرح مركز الصفدي الثقافى فرقة بيت الموسيقى بقيادة الدكتور هياف ياسين تلتها فرقة الكمنجات الصغيرة بقيادة وتدريب الفنان جاك نصر.

- في مساء اليوم الثالث غص مسرح الرابطة الثقافية بالحضور الذي تابع حفلة غنائية من الموشحات اللبنانية أحييتها جوقة قاديشا وجوقة قاديشا جونيور بقيادة الاب الدكتور يوسف طنوس.

وهنا أيضاً رعت الفعاليات وزارة الثقافة اللبنانية. ويجدر التنويه بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية التي أوفدت الفنان ياسر سليمان لتقديم الفعالية الفنية التي مثلت دار الأوبرا المصرية.

أما الدعم فتمثل بمساهمات من بلديتي طرابلس والميناء ومركز العزم الثقافى - بيت الفن والمعهد الوطني العالى للموسيقى والاتحاد العربي للمرأة المتخصصة وغرفة التجارة والصناعة في لبنان الشمالي والرابطة الثقافية ومركز الصفدي الثقافى ومركز الإنعام الثقافى ومنندى المعاقين في طرابلس وجوقة قاديشا وبيت الموسيقى وبرلمان الشباب.

أما فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي للعام القادم ٢٠٢٠ والذي نعكف على تحضيره حالياً فمن المرتقب أن تكون فقراته على النحو الآتى:

- معرض للوحات تتعلق بالموسيقى العربية وتجسد عمالقة الطرب الأصيل والألات المستخدمة في موسيقانا. وقد وجهت الدعوة الى كلية الفنون في الجامعة اللبنانية وإلى الكليات المماثلة في الجامعات الأخرى في لبنان وكذلك إلى المعاهد الفنية والمؤسسات التربوية التي تعنى بالفنون، وستخصص جائزة لأفضل لوحة.

- ورشة عمل في التربية الموسيقية العربية.

- مسابقة في التربية الموسيقية المشرقية العربية في التعليم الأساسي بمشاركة مدرسي موسيقى يقوم كل فرد منهم بإعطاء درس مباشر للأطفال مدته ٢٠ دقيقة، وتحضره لجنة متخصصة لاختيار افضل ثلاثة مدرسين، وتقدم جائزة مالية لمن يحتل المراتب الثلاث الأولى. وهذا النشاط من المقرر أن يكون بالتعاون مع الجامعة الأنطونية.



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

- ندوة عن الموسيقى العربية.
- حصة واحدة يوم ٢٨ آذار/مارس ٢٠٢٠ تقام في كل مدرسة من المدارس الرسمية في لبنان يكون محورها الموسيقى العربية. وسبق أن عممت وزارة التربية في لبنان الأمر على مدارسها عبر كتاب شرحت فيه أهمية هذا اليوم وكيفية الاحتفال به.
- بالإضافة إلى ذلك، خمسة عروض موسيقية بمشاركة:
 ١. الأوركسترا الوطنية الشرق عربية بقيادة الفنان أندريه الحاج. ضيف الشرف فيها المطرب ملحم زين.
 ٢. فنان من مصر وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية.
 ٣. "جوقة قاديشا" وجوقة قاديشا جونيور" بإدارة الأب الدكتور يوسف طنوس.
 ٤. فرقة بيت الموسيقى – النجدة الشعبية بقيادة الدكتور هياف ياسين تقدم عرضاً للأطفال والشباب.
 ٥. أطفال المدرسة اللبنانية للصم والبكم الحدث - بعدا يشاركون في فقرة من التراث الموسيقي المشرقي.

تأثير يوم الموسيقى العربية الدولي ودوره في إحياء التراث الموسيقي العربي

مثلما نحرص جاهدين في الحفاظ على تراثنا المادي التاريخي القديم من حجارة وبنيان وقلاع، فحري بنا أيضا التوجه لإنقاذ تراثنا غير المادي الذي نكاد نخسره كليا، وأقصد به موسيقانا العربية التراثية والغناء العربي الشجي. فهذه الموسيقى بالذات عاصرت آباءنا وأجدادنا الأوائل عبر التاريخ، وروت لنا مشاهد من انتصاراتهم وبطولاتهم من المشرق العربي الى الأندلس غربا. وبلغت ذروتها حوالي منتصف القرن الماضي حيث تلقفها موسيقيون ومطربون كبار من مصر أمثال سيد درويش ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وسيد مكاوي وبليلج حمدي ورياض السنباطي ومن لبنان حلیم الرومي والرحابنة وزكي ناصيف وتوفيق الباشا وغيرهم. لكن مؤخرا وبسبب الظروف الأمنية والحالة الاقتصادية التي عصفت في معظم أرجاء عالمنا العربي، منذ مطلع القرن الحالي، وسعي وراء لقمة العيش فقد خرجت فئة جديدة ممن فرضوا أنفسهم على عالم الفن وركبوا موجة الفن الرخيص الهابط، فظهرت موسيقى بألحان وكلمات رخيصة بل هدامة، سرعان ما تلقفها الشباب الضائع من الجنسين ووجدوا فيها متنفسا للضياع الذي يعيشونه، فتغنوا بها، وتمايلوا على وقع ألحانها التي تمجها أذن ذواقة الموسيقى عادة، ورددوا كلماتها الهابطة. وهنا انكفأ دور عباقرة الموسيقى العربية الراقية، والكلمة الهادفة. وكذلك تنازل المستمع العربي عن حقه في التمتع بأغاني الطرب الأصيل، وتسلم الشباب والصبايا زمام الأمور. حتى بتنا نسمع في حفلات الأعراس وعلى التلفاز كلمات أغنيات يندى لها الجبين.

لذا، وانطلاقا من هذا الواقع الأليم، جاء يوم الموسيقى العربية الدولي ليذكر بضرورة العمل الحثيث على استعادة المكانة الطبيعية للموسيقى العربية الأصيلة، وإحياء تراثها الزاخر باتخاذ خطوات فعالة وإجراءات مناسبة مثل يوم الموسيقى العربية الدولي وفعالياته سنة إثر أخرى.



شهادات أشخاص تابعوا احتفالات يوم الموسيقى العربية الدولي أو شاركوا فيها

وللدلالة على أهمية تخصيص يوم عالمي للموسيقى العربية وأثر الفعاليات التي أقيمت للمناسبة عبر السنوات العشر، لا بد من التوقف عند انطباعات أشخاص عاينوا عن كتب احتفالات يوم الموسيقى العربية في مدينة طرابلس اللبنانية. ونبدأ بانطباع صحفي وباحث في تاريخ الموسيقى العربية وهو الأستاذ جان رطل الذي كتب يقول:

"من بين الأنشطة الدورية التي تنتقل بوتيرة سنوية بين مساح المراكز الثقافية في مدينتنا طرابلس، يبرز الاحتفاء بيوم الموسيقى العربية الدولي متميزاً بأسلوبه وطريقته جمعه لأنواع من الموسيقى المتنقلة بين الفولكلور والأشكال الغنائية المختلفة والتي تؤديها أنماط من تكوينات الكورال والفرق الموسيقية المنطلقة من 'التخت' المختصر إلى الفرق الكبرى، والمغلقة باحتفالية واضحة ومطعمة بمواهب بارزة منها ما يأتي من مصر. وتتجمع كل هذه العناصر لتذكركنا كما لتعرف الأجيال الشابة بمخزون تراثنا الشعبي الموسيقي الموزع على بلداننا العربية إضافة لما هو منتم لعصر النهضة من أغنيات وطاقات و موشحات وحوارات غنائية مقطوفة من المسرحيات. وجرت هذه الاحتفاليات بمساندة ومشاركة من معاهد لتدريس الموسيقى إلى جانب الكونسرفتوار مما يضي على تنفيذ البرامج طابعاً راقياً ورسينا واحترافياً عالي الجودة".

ونتحول لننقل انطباع واحد من الحضور الذين دأبوا سنة بعد سنة على متابعة فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي عن وهو السيد رافل علاف المدرس في دار التربية والتعليم الإسلامية ومعهد دار التربية والتعليم التقني وأمين سر الإدارة العامة المشرفة على الدار والمعهد، يقول السيد علام:

"كان لي شرف المشاركة بحضور بعض هذه المهرجانات السنوية. وقد ذهلت في كل مرة وأنا عيناى مسمرتان على المسرح، أشاهد فتية صغاراً إلى جانب شباب وشابات يافعات، كل يحمل آلتة الموسيقية من كمان أو عود أو قانون أو غير ذلك، وأنابعهم يعزفون ويغنون الموسيقى والألحان العربية للموشحات الأندلسية التراثية بتناغم وإتقان، كما يؤدون أغنيات عربية تعود للزمن الجميل والطرب الأصيل من خزين كبار الفنانين والموسيقيين العرب من أمثال السيد درويش وفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب وفيروز وصباح وغيرهم. وقد لاحظت انجذاب الحضور من الأهالي وسائر المدعوين وتفاعلهم وتشوقهم للعودة إلى الطرب الأصيل والكلمة الراقية والصوت الشجي، بعيداً عن الترهات الدخيلة التي فرضت نفسها على مجتمعنا. كما لفت انتباهي ذلك الانسجام التام والتناغم المثمر بين هؤلاء الفتية المشاركين على المسرح صغاراً وكباراً، وهذا يؤهلهم مستقبلاً للمشاركة الفعالة في العمل الجماعي (Team work) وبناء المجتمع الصالح. ولا بد من الاشادة بالدور الفعال والمثمر لبعض المؤسسات الدينية والتربوية والأكاديميات التعليمية عبر المشاركة في المهرجانات السنوية ليوم الموسيقى العربية الدولي، ومساهماتها



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

الفعالة في تحفيز الفتية والشباب والشابات، من مختلف الطوائف والمذاهب، للتمتع بالموسيقى العربية العريقة والطرب الأصيل، وهذا ما يبشر بالخير ويثلج الصدر بأن الرسالة قد وصلت، وأن الغاية ستتحقق، لا سيما أننا نعمل جاهدين بكل فخر واعتزاز لإحياء التراث الموسيقي العربي الأصيل.

وإليكم انطباع مدير مؤسسة تربوية شارك طلابها في إحياء عدد من فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي عبر السنوات وهو الأستاذ الياس موريس بيطار مدير المدرسة الأورثوذكسية الثانوية في القبة - طرابلس إلى جانب كونه مدير معهد مار الياس التقني الفني العالي في الميناء - طرابلس. يقول:

"لا بد في البداية من تسجيل الشكر لممثل لبنان في المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية الأستاذة منى زريق الصائغ التي تبذل الجهد الكبير في سبيل الحفاظ على التراث الموسيقي العربي وتتسائل دائماً عن الابداع في هذه الموسيقى ضمن الالتزام بمقاماتها وإيقاعاتها وتراثها. هذا وقد وجهت إلى معهد مار الياس التقني الفني العالي في طرابلس - الميناء، الدعوة للمشاركة في كافة فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي الذي ينظمه المجمع العربي للموسيقى في ٢٨ آذار من كل عام. وقد كان لنا شرف المشاركة في كافة النشاطات التي جرت عبر السنوات الخمس الأخيرة وذلك عبر مشاركة طلاب فرع التربية في المعهد بإجراء بحث مُفصّل عن الموسيقى العربية بكل تفاصيلها، حيث تعرفوا على:

- الآلات الموسيقية وتفصيلها وحقب استعملها،
 - عمالة الموسيقى العربية وتراثها وفنهم من حيث الأداء والتلحين،
 - أنواع الغناء من الموشح، إلى الموال، إلى التخت الشرقي وغيرها ...
- وقدموا في نهاية بحثهم تحية إلى الأسطورة صباح.
- ومما لا شك فيه أن هذا البحث الذي قاموا به، ساهم في حبههم للتراث الموسيقي العربي الذي يكاد ينقرض، وجعلهم يتشوقون لمعرفة المزيد عن هذا التراث وذلك من خلال تقديرهم لأهمية إدخال مادة الموسيقى كمادة تعليمية في المنهاج الرسمي حيث شاركوا، عبر تدريبهم في المدرسة الأورثوذكسية الثانوية في طرابلس القبة، في مسابقة دروس الموسيقى التطبيقية وكيف تُعلم الموسيقى العربية في المدارس وذلك عبر معرفة:
- محتوى المنهاج من النظريات، والسولفيج، والاستماع، والتميز، والتذوق، والعزف الإيقاعي والتنغمي والغناء.
 - إلى الوسائل والطرائق والأنشطة المرافقة.
- وأخيراً ركزوا على أهمية إيصال الطالب إلى أن يشارك في عملية التقييم الشمولية بشكل مباشر كالتحليل والتحليل لمكونات المادة الموسيقية التي تمّ تدريسها، وبشكل غير مباشر بأسلوب المشاركة والأداء.



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

وفي الختام، لا بدّ من التنويه بأن يوم الموسيقى العربية الدولي لا يشبه غيره من الأيام، فهو متخصص بالموسيقى العربية عبر إحياء التراث الموسيقي والتركيز على أهمية المحافظة عليه.

ونختم الانطباعات بنقل ما أفاد به خبيران شاركا بشكل فعال في أنشطة يوم الموسيقى العربية العالمي وفعالياته. ونبدأ أولاً بالأب المحترم الأستاذ الدكتور يوسف طنوس الذي يدير جوقتي قاديشا وقاديشا جونيور ويقول في المناسبة:

"إن يوم الموسيقى العربية الدولي هو أولاً تذكير بالهوية الموسيقية العربية وضرورة التمسك بها والحفاظ عليها. وثانياً، هو نبش لجمال التراث الموسيقي العربي وغناه وتنوعه، والعودة به، ليس فقط إلى أذهان الناس وأسماعهم، بل إلى أفواههم ليتربّثوا به وليلعلموه إلى أولادهم ليكتشفوا أصالته وأهميته وليحافظوا عليه، في عصر العولمة التي تسعى لطمس كل الهويات الثقافية والحضارية."

أما الخبير الثاني فهو الدكتور هياف ياسين الذي قلنا أنه يدير "بيت الموسيقى" التابع للنجدة الشعبية اللبنانية والتي تشترك منذ عام ٢٠١٥ إلى حينه في حفلات يوم الموسيقى العربية الدولي، ويقول الدكتور ياسين بالمناسبة:

"إنّ التّظيم السّليم لهذه الأمسيات - أكان على صعيد اختيار المسارح، أو على صعيد دعوة أولئك النّخبة من الجماهير المتعطّشة للفضّ العربيّ الأصيل - كان يسمح دوماً في تكون الأجواء ناجحة ومتألّقة بامتياز. فالإعجاب من الحضور كان واضحاً، وآهاتهم الدائمة كانت شاهدة، ومستوى التّلامذة كان يرتقي ويتقدّم سنة بعد سنة.

وهنا يمكن التّطرّق إلى الأثر العميق الذي تتكره هذه الحفلات في نفوس الحاضرين والطلّبة الموسيقيين المشاركين على حدّ سواء. فالجمهور يتوسّع سنة بعد سنة كمّاً ونوعاً، وهو بات ينتظر في كلّ سنة جديدة، الفرقة ذاتها على المسارح المعروفة، ولكن ببرنامج موسيقيّ مختلف وجديد، وبمستوى أكثر تقدّماً واحترافاً، وبمفاجآت موسيقيّة اعتاد 'بيت

الموسيقى' أن يتحفّ بها حاضريه. وفي الوقت عينه، كانت فرقة 'بيت الموسيقى' بشبابها وأطفالها، تلقى رواجاً وانتشاراً أكثر لفكرها الموسيقيّ الذي يؤمن بأهميّة موسيقى النّهضة العربيّة؛ هذا ما عزّز الرّوابط الثّقافيّة بين الجيل الشّاب الحديث وبين ثقافته الموسيقيّة العربيّة الأصيلة، فجعلته أكثر قناعة، أنّه ما زال لهذه الأنماط الموسيقيّة الرّاقية والصّعبة والفنيّة، مساحة حقيقيّة في هذا الزّمن "السّريع"، وجمهور حقيقيّ وكبير يُنصت لها ويعي جمالها ويثني على مؤدّيها، ومؤسّسات بهذا الحجم الكبير كالمجمع العربيّ للموسيقى ترعاها وتحتضنها وتكرّم مُريديها.

ومن هنا، يوجّه 'بيت الموسيقى' باقّة من الشّكر والامتنان إلى المجمع العربيّ للموسيقى، ويشدّد على أيادي المنظمين والقيّمين فيه، راجياً منهم الاستمرار في تعميم هذه الحفلات الأصيلة على مسامع الكثير من المجتمعات في لبنان وخارجه، للمساهمة أكثر في تعزيز الرّوابط الثّقافيّة بين الأجيال الحاليّة والقادمة من جهة، وبين هذا الإرث الموسيقيّ العربيّ



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

الإنساني الكبير من جهة ثانية، لثؤمن أجيالنا الشابة بقدرة هذه الموسيقى على مجاراة العصرية والمتغيرات الاجتماعية الحديثة؛ فنكون خير قناة أوصلت هذا الميراث العريق لهم، ليقدّموا هم بدورهم نتاجهم الموسيقي الرأقي والأصيل، وبالحنّة العصرية والشبابية التي يرونها مناسبة.

وندرج أدناه تسعة جداول تساعد في إعطاء فكرة شاملة وموجزة عن فعاليات وأنشطة يوم الموسيقى العربية الدولي (طرابلس - لبنان) خلال السنوات ٢٠١٠-٢٠١٩.

الجدول الرقم ١: فنانون اشتركوا في فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩

الاسم	السنة/السنوات	التخصص
ناصر مخول	٢٠١٠	عدة آلات تراثية
إيلي خوري	٢٠١٠	بزق
جهاد عقل	٢٠١٠	كمان
شربل روحانا	٢٠١٠، ٢٠١٥	عود
فرقة مدرسو المعهد الوطني العالي للموسيقى	٢٠١١-٢٠١٤	عزف وغناء
غسان ش دراوي	٢٠١٤	غناء
طلبة القسم الشرقي في المعهد الوطني العالي للموسيقى	٢٠١٥	عزف وغناء
كورال ثانوية روضة الفيحاء	٢٠١٦	غناء
فرقة الأعواد الصغيرة	٢٠١٦-٢٠١٧	عزف
فرقة الغناء العربي (جامعة الروح القدس - الكسليك)	٢٠١٦	عزف وغناء
جوقة معهد القدسية رفقا للموسيقى	٢٠١٧	غناء
لين الحايك	٢٠١٧	غناء
أوركسترا طلبة المعهد الوطني العالي للموسيقى (فرع جونيه)	٢٠١٧	عزف وغناء
فرقة بيت الموسيقى	٢٠١٧-٢٠١٨	عزف وغناء
فابيان ضاهر	٢٠١٨	غناء
غسان صليبا	٢٠١٨	غناء
جوقة قاديشا	٢٠١٨-٢٠١٩	غناء وعزف
الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية	٢٠١٩	عزف وغناء
جوزيف عيسى	٢٠١٩	غناء
ياسر سليمان (مصر)	٢٠١٩	غناء



مؤتمر الموسيقى العربية الثامن والعشرون من ٢-٦ نوفمبر ٢٠١٩



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

الجدول الرقم ٢: قادة فرق موسيقية ومدربون اشتركوا في فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي (٢٠١٠-٢٠١٩)

السنّة/السنوات	الاسم	الفرقة
٢٠١٥-٢٠١٦	فادي يعقوب	طلبة القسم الشرقي في المعهد الوطني العالي للموسيقى
٢٠١٦-٢٠١٧	خالد نجار	فرقة الأعواد الصغيرة
٢٠١٦	الدكتورة غادة شبير	فرقة الغناء العربي (جامعة الروح القدس - الكسليك)
٢٠١٦	فارس مسعد	كورال ثانوية روضة الفيحاء
٢٠١٧	الأخت الدكتورة مارانا سعد	جوقة معهد القديسة رفقا
٢٠١٦-٢٠١٩	الدكتور هياف ياسين	بيت الموسيقى
٢٠١٧	أندرية المسن	أوركسترا طلبة المعهد الموسيقي الوطني العالي للموسيقى - القسم الشرقي (فرع جونبة)
٢٠١٨-٢٠١٩	الأب الدكتور يوسف طنوس	جوقة قاديشا وجوقة قاديشا جونيور
٢٠١٩	جاك نصر	فرقة الكمنجات الصغيرة
٢٠١٩	أندرية الحاج	الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية

الجدول الرقم ٣: المسارح والقاعات التي استضافت فعاليات يوم الموسيقى العربية الدولي ٢٠١٠-٢٠١٩

المسرح	السنوات
مركز الصفدي الثقائي	٢٠١٠-٢٠١٥، ٢٠١٧-٢٠١٩
مركز العزم الثقائي - بيت الفن	٢٠١١-٢٠١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٩
ثانوية روضة الفيحاء	٢٠١٦
ثانوية العزم	٢٠١٦
الرابطة الثقافية	٢٠١٩
قاعة المؤتمرات في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الشمالي	٢٠١٨-٢٠١٩
قاعة المؤتمرات في بلدية الميناء	٢٠١٩

الجدول الرقم ٤: فنانون لبنانيون رحلوا كرم ذكراهم يوم الموسيقى العربية الدولي

السنّة	المكرم	التخصص
٢٠١٠	توفيق الباشا	مؤلف موسيقي
٢٠١٤	وديع الصايغ	مطرب وملحن
٢٠١٥	صباح	مطربة



"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

الجدول الرقم ٥: بيان بالأفلام الوثائقية التي عرضت في يوم الموسيقى العربية الدولي بين السنوات ٢٠١٠-٢٠١٩

الموضوع	السنة
فيلم وثائقي عن تاريخ الآلات الموسيقية الشرقية	٢٠١٠
فيلم وثائقي عن الفنان الراحل وديع الصافي	٢٠١٤
فيلم وثائقي تحية للراحلة الأسطورة صباح	٢٠١٥

الجدول الرقم ٦: معارض فنية نظمت في إطار الاحتفال بيوم الموسيقى العربية الدولي

عنوان المعرض	السنة
معرض آلات الموسيقى الشرقية	٢٠١٠
معرض رسوم آلات موسيقية نفذها طلبة قسم التزيين الداخلي في معهد مار الياس	٢٠١٥

الجدول الرقم ٧: أبحاث وعروض طلابية

السنة	العروض	إعداد وتقديم
٢٠١٤	حياة الراحل وديع الصافي وأعماله وميزات صوته	طالبات معهد دار التربية والتعليم التقني
٢٠١٥	عرض شامل عن الموسيقى العربية (تاريخ وآلات وملحنين ومطربين)	طالبات معهد مار الياس الفني التقني العالي

الجدول الرقم ٨: فعاليات أخرى

السنة	الفعالية
٢٠١٦	ملتقى المربين الموسيقيين العرب الأول
٢٠١٨	ورشة عمل - التربية الموسيقية (١)
٢٠١٩	ورشة عمل - التربية الموسيقية (٢)
٢٠١٩	ندوة - دور الموسيقى العربية في تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة





"الموسيقى والمجتمع في العالم العربي"

الجدول الرقم ٩- رعاة يوم الموسيقى العربية الدولي وداعموه خلال السنوات ٢٠١٠-٢٠١٩

١	المجمع العربي للموسيقى - جامعة الدول العربية
٢	وزارة الثقافة - لبنان
٣	وزارة الثقافة - مصر
٤	بلدية طرابلس
٥	بلدية الميناء
٦	جامعة الروح القدس - الكسليك
٧	الجامعة الأنطونية
٨	المعهد الوطني العالي للموسيقى
٩	مركز الصفدي الثقافى
١٠	مركز العزم الثقافى - بيت الفن
١١	ثانوية العزم
١٢	الثانوية الأرثوذكسية القبة
١٣	ثانوية روضة الفيحاء
١٤	دار التربية والتعليم
١٥	الرابطة الثقافية
١٦	مدرسة أبي سمراء الرسمية للبنات
١٧	معهد مار الياس الفني التقني العالي
١٨	معهد دار التربية والتعليم التقني
١٩	جمعية النجدة الشعبية اللبنانية - عكار
٢٠	الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة
٢١	برلمان الشباب
٢٢	غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الشمالي
٢٣	مركز الإنعام الثقافى
٢٤	جمعية طرابلس السياحية
٢٥	منتدى المعاقين في طرابلس